

## المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية بين الإرث التاريخي وتحديات التنمية المستدامة

### Social Responsibility of the Algerian University: Between Historical Legacy and Sustainable Development Challenges

هراو خثير\*، براهيم بلقاسم، دناقة أحمد

<sup>1</sup>المركز الجامعي آفلو (الجزائر)، k.heraou@cu-aflou.edu.dz

<sup>2</sup>المركز الجامعي آفلو (الجزائر)، b.brahmi@cu-aflou.edu.dz

<sup>3</sup>المركز الجامعي آفلو (الجزائر)، a.dennaka@cu-aflou.edu.dz

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/12

تاريخ الاستلام: 2024/12/28

#### ملخص:

يهدف هذا المقال إلى استعراض بعض من أدوار المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية في الحفاظ على الخصوصية التاريخية للمجتمع الجزائري على مر التاريخ، وكذا محاولة إبراز التحديات التي تواجهها في الوقت الحالي، واقتراح حلول لتعزيز دورها في بناء مجتمع المعرفة. وقد أظهرت الجامعة الجزائرية على مر التاريخ دورًا رائدًا في مقاومة الاستعمار وبناء الدولة الجزائرية الحديثة. ومع ذلك، هي تواجه حاليًا تحديات عديدة تتعلق بالتغيرات السريعة في المجتمع والعالم، وتزايد التوقعات الملقاة على عاتقها. ولتجاوز هذه التحديات، يجب عليها الانفتاح على محيطها السوسيواقتصادي وأن تعزز شراكاتها مع المجتمع المدني والقطاع الخاص، وأن تستثمر في البحث العلمي والتطوير، وأن تعمل على تطوير برامج تعليمية تركز على المهارات اللازمة لسوق العمل.

كلمات مفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، الجامعة الجزائرية، الإرث التاريخي، التنمية المستدامة.

#### Abstract:

This article aims to review some of the roles of social responsibility of the Algerian university in preserving the historical specificity of Algerian society throughout history, as well as attempting to highlight the challenges it faces at the present time, and propose solutions to enhance its role in building a knowledge society. The Algerian university has historically demonstrated a leading role in resisting colonialism and building the modern

Algerian state. However, it currently faces numerous challenges related to rapid changes in society and the world, and increasing expectations placed upon it. To overcome these challenges, it must open up to its socio-economic environment, strengthen its partnerships with civil society and the private sector, invest in scientific research and development, and work to develop educational programs that focus on the skills needed for the labor market.

**Keywords:** Social Responsibility, Algerian University, Historical Legacy, Sustainable Development Challenges.

\*المؤلف المرسل

## 1. تمهيد:

ان ظهور العلم عموما سواء القديم منه أو الحديث ارتبط بالمجتمع، فلا يمكن تصور علم خارج اطار المجتمع، اي ما كان للعلم أن ينشأ وينمو ويتطور بدون مجتمع، يكفي أن نطلع على أي كتاب في تاريخ العلوم لنرى أن معظم الابتكارات العلمية والصناعية قد نشأت عن ضرورات اجتماعية وسياسية وعسكرية، خلدها علماء باحثون وأكاديميون ولدوا من رحم الجامعة، والتي تعتبر بدورها مؤسسة اجتماعية ريادية لما تصبو اليه من خدمة وبناء مجتمع حضاري، يضمن بقاءه ويحفظ خصوصيته واستمراره، هذا الدور الحساس والحاسم الذي تقوم به الجامعة في تنمية وبناء مجتمع متجانس لا يتم الا من خلال ضمان جيل واع مشبع بروح وطنية وارادة وعزيمة قويتين سلاحه العلم والمعرفة.

## 2. المسؤولية الاجتماعية للجامعة في الحفاظ على الخصوصية التاريخية

### للمجتمع الجزائري

### 1.2. مفهوم المسؤولية الاجتماعية: هناك تعاريف عديدة للمسؤولية الاجتماعية

وتعني باختصار: أن أي كيان سواء كان منظمة أو فردا يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل.

### 2.2. الجامعة الجزائرية في مواجهة تعطيل خصوصية المجتمع الجزائري:

سنحاول تبين حيلولة الجامعة الجزائرية أمام محاولات الاستعمار لتغيير وتعطيل الخصوصيات التاريخية لنموذج المجتمع الجزائري (قيمه، عاداته، تقاليده، هويته، ثقافته)، ومحاولة احلال مكانها القيم الخاصة بالمجتمع الفرنسي.

نعلم أن الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 أدى الى احداث تغييرات عميقة في مكونات وهوية المجتمع الجزائري وقلبت كثيرا من معطياته الذاتية قلبا عنيفا، وكانت وراء حصول رجات عميقة في مساراته وسياقاته المختلفة مازالت شواهدا قائمة ومستمرة بأشكال وسمات في السلوك والتصرفات ونمط الحياة، وكان من بين العوامل والاسباب المؤثرة في كل ما حدث اعتماد ادارة الاحتلال الفرنسي على الاستثمار في أولى الحواصل المتعلقة بالمواقف والاراء والطروحات التي تشكلت وظهرت مع تبلور وتطور مناهج العلوم الاجتماعية في اوروبا، خاصة التي عرفتها فرنسا.

وقد تزامن احتلال الجزائر مع تشكل المعالم الكبرى للاتجاهات العلمية والدراسية في كثير من حقول العلوم الاجتماعية في فرنسا، الأمر الذي سهل على ادارة الاحتلال الفرنسية أعمال أجرتها في مختلف الفضاءات والمجالات والعمل على استخراج نتائج عامة تقويمية في هذه المجالات من العلوم الاجتماعية اتسمت بالعنصرية البغيضة اتجاه المجتمع الجزائري واعتباره حقل تجارب لشعب متخلف وبدائي.

ان ما يهمنا هنا هو الاشارة الى جملة محاولات التغيير التي تعرض لها المجتمع الجزائري والتي كانت نتيجة مباشرة لتطبيق مقاربات ومداخل نظرية ذات أصول فرنسية أو غربية عموما في قوالب منهجية وتحليلية لمجالات مختلفة من العلوم الاجتماعية على غرار تطبيقات علم الاجتماع، وعلم النفس، والانثروبولوجيا، والاثنولوجيا، واللسانيات المقارنة، والاثنوغرافيا، والتاريخ، والجغرافيا البشرية، وعلم السكان... وغيرها. الا انها لم تنجح في طمس خصوصيات وهوية المجتمع الجزائري.

باختصار لقد كانت قضايا المجتمع الجزائري وأحواله على درجة من التعقيد والصعوبة والحاجة الدقيقة للتفكيك وإعادة البناء على من كانوا يحملون في عقولهم تفكيراً وطنياً نظيفاً، وسعوا ليعطوا للجزائر تميزاً وحضوراً ومساهمة في تاريخ الإنسانية، وحافظوا بأفكارهم وأبحاثهم على أهم خصوصية للمجتمع الجزائري قيمه ولحمته الوطنية للتحرر من ربة الاستعمار.

3.2. نماذج من علماء الاجتماع الجزائريين الذين دافعوا عن قيم المجتمع الجزائري:

1.3.2. سليمان رحمانى: (عيادي، 2019، صفحة 26) عالم اجتماع واثروبولوجي جزائري

ابن مدينة بجاية عاش ما بين 1893-1964 عمل منذ العقد الثالث من القرن العشرين على بلورة اتجاه دراسي سوسيواثروبولوجي الناشئ في الجزائر والساعي لدراسة عمق وأثر المكونات التاريخية والانسانية للمجتمع الجزائري، فقد كان ناشطاً وباحثاً وناشراً في هذا المجال، وتشهد على ذلك مقالاته العديدة وكتبه المتنوعة المنشورة ما بين سنوات 1930-1950 أي على مدى 20 سنة من النشاط الميداني المتواصل، من أعماله مؤلف:

- سجل التدوينات والمذكرات
- العرف في عملية الحرث عند بني عمروس
- شهر ماي بمنطقة القبائل

2.3.2. عبد القادر عزة: ميلاده ووفاته ما بين 1905-1965 يعتبر واحداً من

أعلام الغرب الجزائري، ولعل أول عمل يقوم به بصفته مثقفاً ومعبراً عن رفضه للواقع الاستعماري واستفزات الفرنسيين تزامناً مع الاحتفال المئوي لاستعمار الجزائر هو تأسيس النادي الثقافي الاسلامي

لسيدي بلعباس ما بين 1932-1936 المعروف باسم نادي النجاح، من أشهر مؤلفاته أطروحة دكتوراه عن الشاعر مصطفى بن براهيم الذي يعتبر هو الآخر رجلا مقاوما في العمق الثقافي للمجتمع الجزائري والتي طبعت في كتاب سنة 1979 تحت عنوان: "مصطفى بن براهيم شاعر بني عامرومداح القبائل الوهرانية"، وتعد هذه الدراسة من بين الدراسات الهامة التي تطرقت الى الشعر الملحون بحيث وظف فيها علم الاجتماع الادب الذي يهدف الى التحليل الاجتماعي للقصيدة.

### 3.3.2. خالد بن ميلود: الطبيب وعالم الاجتماع الجزائري ولد 1930 بعين

الصفراء وتوفي سنة 2003 جمع بين النظرية في علم الاجتماع والنظريات في العلوم الدقيقة، ونادرا ما نجد في رصيدنا السوسيولوجي من يقرأ الظواهر والاضاع الاجتماعية بمنظار متعدد في قالب سوسيولوجي، كان من الجيل الاول الذي اشتغل بتفاصيل الاتجاهات السوسيولوجية عالميا، وتفرغ لتشريح مضامين ومشاريع افاق علم الاجتماع بالجزائر، لقد اعتبر أن سياق الدولة الوطنية بعد الاستقلال هو سياق علم الاجتماع بامتياز للمساهمة في بناء وتطوير اداءات الدولة الجزائرية في المهام التاريخية التي حددتها لنفسها عبر موثيق ومراسيم عديدة أعطت للمجتمع الجزائري صبغة ومنحى واتجاها يجعل من تفعيل وتحميل علم الاجتماع دور الفاعل الأول في بلورة اتجاهات عمل واقعية تنهض بالمجتمع الجزائري.

### 4.3.2. يوسف الخطيب: قائد الولاية التاريخية الرابعة الطبيب والسياسي

والعسكري خريج الجامعة الجزائرية.

وهذا ويضاف الى ذلك دور الرياضة و النخب الرياضية التي ولدت في الجامعة الجزائرية كنوع من المقاومة الثقافية، والتي كان من أبرز رياضيينها (شيبان، وحداج عبد الحميد) من فريق سريع جامعة الجزائر الذي تأسس سنة 1919.

اننا بحاجة اليوم الى تقدير الذات للجامعة الجزائرية كقاطرة حقيقية للتغيير الاجتماعي لأنها استطاعت ان توحد المغرب العربي في مرحلة من المراحل، ففيها درس الحبيب بورقيبة وادريس قيققة من تونس، وعلال الفاسي من المغرب، ومنها تخرج رؤساء الحكومات المؤقتة فرحات عباس وبن يوسف بن خدة...وغيرهم.

وكانت النتيجة النهائية المتشكلة عبر مراحل متلاحقة بالتراكم والتساند الفكري الميداني عبر نهايات الإنضاج الثقافي والسياسي في كل الاتجاهات الممكن الوصول الى الاستثمار فيها، انطلاقا من إحداثيات الوقائع والتطورات التي عرفها العقد الثالث من القرن العشرين، أن تلاقي الطرفين العلمي والثوري باقتراب واشتراك حول كثير من مبادئ وقواعد مشروع الثورة الجزائرية وفلسفتها، حيث انصهرت كل الإرادات الفعالة على شكل وحدات منفردة لتعيد قواعد الثورة تشكيلها من جديد بعيدا عن خلايا الأحزاب والجمعيات والحركات السابقة التي ضمتها الساحة الجزائرية قبل سنة 1954 (إلغاء الولاء للزعامات والشخصيات والأسماء)، وانتفى بذلك الولاء لكل المصادر السابقة وصار الولاء واحدا، وهو إعلان التبعية التامة لمشروع الثورة المسلحة والقبول دون جدل ولا اعتراض على برنامجها الذي حملته بيان أول نوفمبر، وتلاقت فيها الأفكار والرؤى التي عززت الروابط الإنسانية والفكرية والثقافية الكفيلة بجعل الفعل الثوري قوة ناقلة وشرط إجماع وتوافق للتغيير التاريخي والبنوي في المجتمع. (سماتي، 2007، صفحة 55)

تقوى هذا التعزيز من خلال التمكين للمعابر المعرفية من تفعيل أثرها ليكون الفعل الثوري محيطا فعالا يتمظهر ويتجلى في عدد من قوالب الإنتاج المعرفي التي تجعل منه حركة ثورية لها كل الشرعية عقلا وشرعا، ليكون التخلف عن الإندماج في حياضه فعلا مخلا كل الإخلال بالالتزام الوجداني وبالانتماء والهوية والوطنية.

ان هذا الجيل من العلماء والباحثين يفرض علينا التذكير بأنه كان منذ البداية جيل المعجزات والتضحية والتفاني في خدمة المثل العليا التي تجاوز مزاياها اطار الوطن الى عالم الانسانية المستضعفة المضهدة في كافة انحاء المعمورة، انه باختصار جيل الرصيد والقودة.

### 3. الجامعة صلب التنمية البشرية دروس وعبر:

إن الثروة المادية لأي مجتمع لا يمكن أن تنمو وتستمر في نموها إلا إذا صاحبها زيادة في الرصيد الوطني من الثروة البشرية المزودة بالمهارات الفنية، وبالوعي السياسي، وبالطموح والجدية، فعدم الانتباه لهذه المسلمة قد جعل الكثير من البلدان المستقلة حديثا تجد نفسها اليوم أسيرة هيمنة من نوع جديد، تتمثل في حاجتها المستمرة إلى استيراد الخبرة وارتباط عدد كبير من مشاريعها الاقتصادية والثقافية بمنظرين ومنفذين لا صلة لهم بحقائق واقعها وخصائصه التاريخية والسياسية .

والسبيل الوحيد للتخلص من تلك الهيمنة هو بناء خبرة محلية، تحقق لها الاكتفاء الذاتي، وتمكنها من الخروج من الحلقة المفرغة للتخلف والتعerie الثقافية.

لقد اكدت التجارب التي شهدناها عالمنا المعاصر في النصف الاخير من هذا القرن، تلك الصلة الوثيقة بين المنظومة التعليمية، وبين النهضة الاقتصادية والثقافية التي عرفتها بلدان كانت في مؤخرة القافلة في ميدان العلوم والاداب والتقنيات، ولم يكن لديها شيء يذكر من الثروات الطبيعية وموارد الطاقة، فأصبح لديها بعد بضع سنين فائضا من الخبرة تستثمره خارج حدودها لأغراض كثيرة.

فقد خرجت الجزر اليابانية على العالم في ثلاثينات هذا القرن، عملاقا تتحدى أرضها الفقيرة وبراكينها المدمرة وعزلتها الرهيبة في أعالي البحار، لتغير خارطة الشرق ولم تزدها هزيمتها العسكرية في الحرب الكونية الثانية سوى إصرارا على الانتصار بذخيرتها من الخبرة.

إن المئات من اليابانيين الذين كانوا يجوبون أرجاء أوروبا وشمال أمريكا تحت ستار السياحة كانوا يغادرون بلادهم وزادهم الوحيد هو (كاميرا) وبعض العلب من الأرز المحفوظة، ولا يعودون إلا وقد استخلصوا من برائن الغرب علما ومعرفة بأسرار الصناعة خدمة لمستقبل مجتمعهم، لقد كان أولئك الرواد طليعة الخبرة و خميرتها، أخذوا لب الثقافة الأجنبية وتمثلوا جوهرها، صاغوها في قالب حضارتهم العريقة، ولم ينغمسوا في بهرجها. (ابو القاسم ، 1993 ، ص 72)

إن ألمانيا التي احتفلت بدفن آخر أمي في عهد بسمارك لم يفت في عضدها أن انهزمت في حربين عالميتين في اقل من ربع قرن، وتوزعها المنتصرون أشلاء وقطعا، تفرض اليوم هيبتها، وتصدر حتى إلى منتصري الأمس بعضا من خبرتها. لقد انهارت قوتها المادية، ولكن قوة مؤسساتها العلمية ونظمها التربوية بقيت راسخة الجذور، فألمانيا هي أول دولة في العالم بنت الجامعة الحديثة، ووضعت في مستهل القرن الماضي مشروع إصلاح التعليم العالي المعروف باسم مشروع هامبولدت HUMBOLDT سنة 1806 الذي جعل من الجامعة كما يقول هيشن HUSSEN الربان الذي يقود السفينة، والنغمة التي تكسب سيمفونية الثقافة، الإنسجام والتكامل، كما نجد في الأحاديث التي وجهها الفيلسوف فيخته FECHTE إلى الأمة الألمانية في شتاء سنة 1808 أحد أسرار هذه الأمة التي لم تقهر، فقد حث فيخته على إقامة نظام جديد للتربية يضم كل الألمان دون أي استثناء، وتزول فيه الفوارق بين الطبقات الاجتماعية. (محمد العربي ، 2017 ، صفحة 257)

#### 4. منظومة التكوين والنظام التعليمي كقيمة مضافة:

إن النظر إلى منظومة التكوين عبر مراحلها المختلفة ، وتقدير ما تقدمه من التأهيل المهني والثقافي، وما تشع به على محيطها من ثقافة وكفاءة، ينبغي أن يكون على أساس البحث العلمي النظري والتطبيقي القابل للتوظيف في عملية التنمية الوطنية، وكذلك بناء على مستوى مردودها من الخبرة والمهارات الفكرية والتقنية في مختلف الميادين، ولن يتأتى ذلك بدون نخبة شغوفة بالتفوق والإتقان في مجالات الفكر والعلم والفنون والإبداع وإنتاج المعرفة وتراكمها والقدرة على إثرائها ونشرها بين الأساتذة والطلاب وفي المجتمع بوجه عام.

لقد كشفت إحدى الدراسات عن تزايد المؤسسات الاقتصادية والتكنولوجية الفرنسية التي يقودها المتخرجون من المعاهد العالية الأمريكية وأن 80% من معهد هارفارد يتولون بنجاح مناصب المدير العام والرئيس المدير العام، وهذا المعهد هو معهد هارفارد للاقتصاد والتجارة، وتجري الجامعات ومراكز البحث المتخصصة دراسات تتبعية لتقييم إنتاجها من الإطارات المؤهلة، ولتدقيق برامجها، وتحديث مخابرها، وإعادة تكوين وتدريب أساتذتها، حسب ما يستجد في عالم المعرفة وأدواتها. (محمد العربي ، المنظومة العربية الإسلامية:مدخل إلى نقد الحاضر ومساءلة الآخر، 2016، صفحة 249)

#### 5. الجامعة ورهانات المستقبل

لعل مما هو متعارف عليه الآن أن الجامعة أصبحت المؤسسة الرسمية المعنية على الصعيد العالمي بإنتاج المعارف العلمية والتكنولوجية والاجتماعية ونشر هذه المعارف بين الأجيال القادمة، وهي التي يتكون فيها المعلمون والمهندسون والأطباء...وبالتالي تصبح لها علاقة مباشرة بركائز التنمية المستدامة المتمثلة أساسا في:

1.5. التنمية الاقتصادية: التي تشتمل على خلق القيمة وانتاج السلع والخدمات.

2.5. التنمية الاجتماعية: التي ترتبط بالعدالة الاجتماعية وعلاقات العمل والصحة والسلامة وغيرها.

3.5. الاستدامة البيئية: وهذا البعد يرتبط بأثار وأعمال وأنشطة الشركات على البيئة).

كما تواجه الجامعة عموما والجامعة الجزائرية خصوصا أسئلة وتحديات كثيرة لا تنفصل عن التحولات والتطورات التي تجري متسارعة في عالم اليوم على مختلف الأصعدة: (الاجتماعية، والاقتصادية، والاعلامية والتقنية...الخ)، ولعل أبرز التحديات التي أصبحت تواجه الجامعة هو التعامل مع القيم المفروضة من طرف اقتصاد السوق والعولمة، وتكاد تهيم على كل ما يفعله الانسان. وصولا الى ما ينبغي أن يتعلمه وما عليه أن يفكر فيه، وكيف يتعامل مع الآخرين..الخ. (محمد العربي، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة في الجزائر، 2017، صفحة 259)

كما لا يخفى أن خدمة المجتمع تعتبر رابع وظيفة للجامعة بالاضافة الى الوظائف الثلاث الأخرى المتمثلة أساسا في (التعليم، اعداد الموارد البشرية المؤهلة في ميادين مختلفة، البحث العلمي)، ولا يمكن التغافل عن هذه الوظيفة أو الاستهانة بأثارها على التنمية المستدامة، وبالتالي خدمة الأجيال القادمة، ولعل ذلك يتجلى من خلال ما يسمى ب"المسؤولية الاجتماعية للجامعة" في الوقت الراهن، التي تتمظهر أساسا من خلال تطوير وتحسين المستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي والبيئي لأفراد المجتمع. وفي ضوء ذلك فان الجامعة المعاصرة تعلقو فوق جزئيات وظائفها الرئيسية التي تكلمنا عنها انفا لتدرك المنظور الكلي لرسالتها، أي البعد الوطني والقيمي في رسالة الجامعة وخدمة التقدم العلمي والتكنولوجي، يتعدى دورها ليشمل الفضائل المدنية والحضارية كتنمية الانضباط، والكياسة والمرونة والتسامح والتقدير الكامل لشرف سلوك البذل والعطاء والسلوك الحضاري وسلوكات المواطنة الفاعلة.. وغيرها من القيم السامية. (محمد العربي، المنظومة العربية الاسلامية:مدخل الى نقد

الحاضر ومساءلة الآخر، 2016، صفحة 215)

لم تكن الجامعة الجزائرية أبدا خارج الفعل العالمي اذ نلمس أن فترة العقد السابع من القرن العشرين كانت قوية وحاسمة في تاريخ الدولة الجزائرية ومؤسساتها الرسمية، ومن بينها ما حصل من تجاوب كبير بين إطارات الجامعة الجزائرية ومخططات السياسات العامة المتعاقبة في الجزائر، هذا التجاوب تجلّى أكثر من خلال تفاعل وتعامل الإطارات الجزائرية وخاصة الجامعية منها بمختلف الخبراء والمستشارين الذين تعاملوا مع نظرائهم الخارجيين في مناسبات عديدة، فنوعية الوفود العلمية المتخصصة وخبراء المراكز والمؤسسات العالمية الخاصة بالتخطيط والاستشراف بعث على الإقتناع بأن الجامعة الجزائرية قد هيكلت جيل كامل من الخبراء والمستشارين على مستوى مؤسسات الدولة الجزائرية، ومن خلال عضويتهم في كثير من المؤسسات الدراسية والبحثية ومراكز البحث الكبرى، وجاءت الخطوة الكبيرة من خلال تنظيم الجزائر للقاء الجزائر من خلال شراكها وتعاونها مع الهيئات العالمية النافذة ومن بينها "نادي روما" و"المعهد العالمي للمحيطات"، والذي أثمر بإصدار وثيقة "لقاء الجزائر" هذه الوثيقة كانت بمثابة بيان علمي عالمي جديد يحدد الآفاق والأبعاد الجديدة التي سيتم إدراجها في قواعد السياسات العالمية في مجالات التخطيط والإدارة والإشراف والتنسيق الاقليمي والدولي والتعاون في إطار البرامج العلمية والبحثية والدراسية التي يمكن أن تؤسس لوضع عالمي جديد تتحقق فيه شروط التوازن الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق أصول للتنمية العادلة والمتوازنة بين مختلف أقطاب الاقتصاد العالمي والاقتصادات الناشئة. (سعيد، 2009، صفحة 112)

لذا نرى أنه أصبح من الضروري تكريس ثقافة المسؤولية الاجتماعية كسلوك حضاري يتم ترسيخه في وجدان الافراد والمؤسسات والجماعات والمجتمع المدني لتصبح سلوكا عمليا عبر ممارسات يلمسها الجميع وليس البعض، أي ان تكون جزءا من منظومة السلوك اليومي للجميع كل حسب مكانته ودوره في المجتمع الذي ينتهي اليه، ومن هنا نرى أن المؤسسات التعليمية قادرة على ترسيخ هذه الثقافة عن طريق المنظومة التعليمية.

## 6. خاتمة:

لقد أصبح لزاما على الجامعة الجزائرية الانخراط في قضايا الفضاء العام بإنتاج المعرفة والمساهمة في تحديد السياسات الثقافية والاقتصادية و التنموية، وتخليد الذاكرة والمناسبات الوطنية والمؤسساتية. بتشكيل لجان علمية وبحثية تسعى دائما إلى إحياء الرصيد العلمي والمعرفي الذي تركه جيلا كاملا من العلماء والباحثين في مختلف التخصصات الأكاديمية.

كما انه مما لا شك فيه أن الجامعة الجزائرية تحمل على عاتقها مسؤولية اجتماعية كبيرة تمتد عبر تاريخها. ومع التحديات المتزايدة التي تواجهها، فإن دورها في بناء مجتمع المعرفة يزداد أهمية. لتجاوز هذه التحديات، يجب على الجامعة أن تعزز شراكاتها مع مختلف فئات المجتمع، وأن تستثمر في البحث العلمي والتطوير، وأن تعمل على تطوير برامج تعليمية تواكب متطلبات سوق العمل. إن تحقيق هذه الرؤية يتطلب تضافر جهود جميع الأطراف المعنية، بدءاً من الإدارة الجامعية وصولاً إلى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع المحلي. فمن خلال العمل الجماعي، يمكن للجامعة الجزائرية أن تساهم بشكل فعال في بناء مستقبل أفضل للجزائر ولتحقيق المقاصد الحضارية الكبرى التي تضمن للجامعة والمجتمع الجزائري والأجيال القادمة ككل مكانة سامية بين المجتمعات الحضارية الكبرى.

## 7. قائمة المراجع:

سعد الله ابو القاسم . (1993). هموم حضارية. الجزائر: دار الامة.

- سعيد عيادي. (2019). تاريخ علم الاجتماع واتجاهاته في الجزائر. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- عيادي سعيد. (2009). البراديعم الاسلامي واعادة البناء الحضاري. الجزائر: دار قرطبة.
- محفوظ سماتي. (2007). الامة الجزائرية نشاتها وتطورها. (محمد الصغير، و بوشعيب عبد العزيز، المترجمون) الجزائر: منشورات دحلب.
- ولد خليفة محمد العربي. (2016). المنظومة العربية الاسلامية:مدخل الى نقد الحاضر ومساءلة الآخر. الجزائر: موفم للنشر.
- ولد خليفة محمد العربي. (2017). المهام الحضارية للمدرسة والجامعة في الجزائر. الجزائر: موفم للنشر.